على المنفى غير السائمة لكن اى سائمة سائمة الغنم او سائمة
كل شئ هذا موضع القولين ولعله مخصوص بصورة تفى الغنم
السائمة اما صورة سائمة الغنم فقد قلنا ان المنفى فيها
سائمة غير الغنم فالمنفى سائمة لا غير سائمة والمنفى
هناك غير سائمة على العموم او غير سائمة على الخصوص
فيه قولان واذا فهمت ما القيته لك من التحقيق ظهر لك
الخلل فى كلام البيضاوى صاحب المنهاج حيث جعل
فى سائمة الغنم مثالا للصورة تعليق الحكم باحدى صفتى
الذات وقال بعد ذلك انه المتبادر من قوله صلى الله عليه
وسلم مطل الغنى مظلم ووجه الخلل ان المتبادر من
هذا الحديث ان مطل غير الغنى ليس بظلم كما قلناه واياه
فهم ابو عبيدة وهذا المتبادر ليس نظير عدم الوجوب
فى الغنم التى ليست بسائمة التى قصد البيضاوى
اثبات فهمه من قول القائل فى سائمة الغنم زكاة وانما
نظير هذا المفهوم ان المعنى الذى ليس بباطل ليس
بظالم وهذا الخلل انما جاء من التحقيق الذى حققناه وعند
البيضاوى ومن شاركه فى صنيعه انه عندهم سائمة الغنم
مقدم عن تاخر واصله الغنم السائمة وانهم لا يفرقون بين العبارتين

المقدمات

ومنها على قولنا ان المد والمحدود غير مراد فقبل هذا

يناقض

يناقض قول المنطقيين لو قدر الرهان فى الحد لكان مستلزما
عين المحكوم عليه فقلت هذا ولا ينبغى ان يخص به
ابن الحاجب فانه قال العبارتين فيد على عليه المناقضة فى
كلامه اما انا فلم اذكر كلام المنطقيين لانى لم ار ذكر علم
المنطق فى هذا الكتاب وابدله بعلم الكلام وثانيا انه
لا تناقض وذلك ان المراد بالحد هناك فى المنطق الذاتيات
الكليه المركبه اعنى الجنس القريب والفصل القريب المصدد
كل منهما بالاخر وبالمحدود تمام الماهيه والحد بهذا
المعنى نفس المحدود فلو قدر الرهان فى تحصيل لكان
مستلزما نفس المحكوم عليه ولا يقال انهما مرادفان لان
الترادف فيه لفظان دالان على معنى واحد وليس المعنى
فى ذلك واحد بل هما شيآن استلزم احدهما الاخر وتوصل
اليهما بطريقين والتحقيق ان تم معانى فلتى عليهما الفاظ فيختلف
بالنسبة الى الفاظها اختلاف المتروك بطرقه فان القيت الالفاظ
من جهة واحده فهو الترادف وان القيت من جهات تختلفه
فى الذات فليست مترادفه وان القيت من جهات لم يلزم من
اختلافها اختلاف الذات بل اختلاف صفاتها وهذا موضع
نظر وبانه قولا يصح عندى انهما غير مترادفه مثال الاول فتح وحنفة
مراد بهما شئ واحد لا يختلف فى نفسه ولا فى صفة من صفاته

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)